خ شرك

تلقا هذه الامور عن من يتعاطاها فقد برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونها اما شركا كالطيرة او كفرا كالكهانة والسحر فمن رضي بذلك وتابع فهو كالفاعل لقبوله الحق للباطل واتباعه قوله
رواه البزار هو احمد بن عمرو بن عبد الخالق ابو بكر البزار البصري
صاحب المسند الكبير روى عن ابن بشار وابن المثنى وخلق مات
سنة اثنتين وتسعين ومائتين قوله قال البغوي الى آخره البغوي
بفتحتين هو الحسين بن مسعود الفراء الشافعي صاحب
التصانيف وعالم اهل خراسان كان ثقة فقيها زاهدا مات في
شوال سنة ست عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى قوله العراف الذي
يدعي معرفة الامور ظاهره ان العراف هو الذي يخبر عن الواقع
كالسرقة وسارقها والضالة ومكانها وقال شيخ الاسلام
ابن تيمية رحمه الله تعالى العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال و
نحوهم كالحازر الذي يدعي علم الغيب او يدعي الكشف وقال
ايضا والمنجم يدخل في اسم العراف وعند بعضهم هو في معناه وقال
وقال ايضا والمنجم يدخل في اسم الكاهن عند الخطابي و
غيره من العلماء وحكي ذلك عن العرب وعند آخرين هو من
جنس الكاهن واسوء حالا منه فيلحق به من جهة المعنى وقال
الامام احمد العراف المنجم الحازر الذي يدعي علم الغيب وقد
[illegible] تعالى وقال ابن القيم رحمه الله تعالى من اشتهر باحسان
الزجر عندهم سموه عائفا وعرافا والمقصود من هذا معرفة
من يدعي معرفة علم شيء من المغيبات فهو اما داخل في اسم الكاهن
واما مشارك له في المعنى فيلحق به وذلك ان اصابة المخبر
ببعض

٦

ببعض الامور الغائبة في بعض الاحيان يكون بالكشف
ومنها هو من الشياطين ويكون بالفال والزجر والطيرة
والضرب بالحصى والخط في الارض والتنجيم والكهانة والسحر
ونحو هذا من علوم الجاهلية ونعني بالجاهلية كل من ليس من
اتباع الرسل عليهم السلام كالفلاسفة والكهان والمنجمين و
جاهلية العرب الذين كانوا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فان
هذه علوم قوم ليس لهم علم بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
وكل هذه الامور يسمى صاحبها كاهنا وعرافا او في معناهما
فمن اتاهم فصدقهم بما يقولون لحقه الوعيد وقد ورث
هذه العلوم عنهم اقوام فادعوا بها علم الغيب الذي استأثر الله
بعلمه وادعوا انهم اولياء وان ذلك كرامة ولا ريب ان من
ادعى الولاية واستدل باخباره ببعض المغيبات فهو من اولياء
الشيطان لا من اولياء الرحمن اذ الكرامة امر يجريه الله على
يد عبده المؤمن المتقي اما بدعاء او اعمال صالحة لا صنع
للولي فيها ولا قدرة له عليها بخلاف من يدعي انه ولي لله ويقول
للناس اعلموا اني اعلم المغيبات فان مثل هذه الامور قد تحصل
بمثل ما ذكرنا من الاسباب وان كانت اسبابا محرمة في الغالب كاذبهم
لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الكهان فيكذبون معها مائة
كذبة فبين انهم يصدقون مرة ويكذبون مائة وهكذا حال
من سلك سبيل الكهان ممن يدعي الولاية والعلم بما في ضمائر الناس
مع ان نفس دعواه دليل على كذبه لان في دعواه الولاية تزكية
النفس المنهي عنها بقوله فلا تزكوا انفسكم وهذا ليس من شأن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)